

العرف الوردي في أخبار المهدى

الموضوع، إن شاء الله تعالى. التاسع: ذكر بعض ما قد يظنّ تعارضه مع الأحاديث الواردة في المهدى، مع الجواب عن ذلك 1 - تقدّم في أثناء كلام الأئمة الذين حكى لهم: أنّ حديث «لا مهدى إلا عيسى بن مريم» لا يتعارض مع الأحاديث الصحيحة الواردة في المهدى؛ لضعفه، ولإمكان الجمع بينها لوضوحه، بأن يكون معناه: لا مهدى كاملاً إلا عيسى بن مريم (عليه السلام) ، وذلك لا ينفي أن يكون غيره مهديّاً ، كالمهدى الذي دلّت عليه الأحاديث[165]. 2 - إنّ ما دلّت عليه أحاديث المهدى من قيامه بنصرة الدين، وامتلاء الأرض في زمانه من العدل، لا ينافي وجود الدجال وأتباعه في زمانه، ومعاداتهم للمسلمين، وكذا الأدلة الدالة على بقاء الأشرار مع الأخيار، حتى تخرج الريح الطلقنة التي تقبض روح كُلّ مؤمن ومؤمنة[166] ، ولا يبقى بعد ذلك إلا شرار الخلق الذين تقوم عليهم الساعة ؛ لأنّ المراد مما جاء في أحاديث المهدى كثرة الخير، وقوّة أهل الإسلام، وحصول الغلبة لهم، وقهرهم لغيرهم، وهذا لا ينفي وجود أشرار مغموريين في زمانه، كما أرّنا نعتقد أنّ الرسول (صلى الله عليه وآله) وخلفاءه قد ملأوا الأرض عدلاً[167] ، وكان مع